فعالية برنامج للإرشاد الأسري وعلاقته بالسلوك المُشكل لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت

إعـــداد

أ/ جواهر مروح شاهر الظفيري

إشـــراف

أ.د/ إسماعيل ابراهيم بـدر

أستـــاذ الصحـــة النفسيـــة

عميد كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/ صلاح الدين عراقي محمد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنهـا

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

فعالية برنامج للإرشاد الأسري وعلاقته بالسلوك المُشكل لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت

إعداد

أ/ جواهر مروح شاهر الظفيري

إشراف

أ.د/ إسماعيل ابراهيم بدر
أستاذ الصحة النفسية
عميد كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/ صلاح الدين عراقي محمد
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة بنها

المستخلص

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أكثر مظاهر السلوك المشكل انتشارا بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتوضيح العلاقة بين الارشاد الاسرى والسلوك المشكل، والتعرف علي فعالية برنامج الارشاد الأسرى في تعديل السلوك المشكل لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم في الكويت، **واعتمدت الدراسة على المنهج** التجريبي والذى يهدف إلى التحقق من فاعلية الارشاد الأسري(كمتغير مستقل) علي السلوك المشكل (كمتغير تابع)، **وأجريت الدراسة على** عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والملتحقين بالمدارس بمحافظة الجهراء بدولة الكويت عن طريق معلمين الفصل وتم مخاطبة أولياء الأمور للتعارف بهم ومشاركتهم في جلسات البرنامج الارشادي الأسري تتراوح أعمارهم (٨-٩) سنوات وعدد أفراد العينة ٢٠ طفلا وطفلة وقد قسمت عينة الدراسة الى مجموعتين كما يلي: تكونت عينة الدراسة الحالية من ٢٠ أسرة تراوحت أعمارهم ما بين (٣٥-٤٩) سنة بمتوسط عمري ٣٠,٨٩٠ سنة وانحراف معياري ٨,٠١٣ وفترة زواج تراوحت ما بين ١١ و ١٥ عاما لديهم أطفال في المرحلة الابتدائية (١٠طفل، ١٠طفل) تراوحت أعمارهم ما بين ٨ : ٩ سنوات بمتوسط عمري، وفي سبيل جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها، استخدمت الدراسة الأدوات التالية:-

١- البرنامج الارشادي (إعداد الباحثة).

٢- مقياس السلوك المشكل (صلاح عراقي) ٢٠١٣.

٣- مقياس صعوبات التعلم (زيدان السرطاوي).

٤- مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة (فتحي الزيات).

٥- اختبار الذكاء المصور (أحمد زكي صالح)

وتوصلت نتائج الدراسة إلي: وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية في تعديل السلوك المشكل في الاتجاه الأفضل قبل تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم وبعد تطبيقه لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وفي المتابعة في تعديل السلوك المشكل.

الكلمات المفتاحية:

فعالية – برنامج – الإرشاد الأسري – السلوك المُشكل– الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أولا:- مقدمـــة الدراســـة

الأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعية، ومن ثم تنمية جميع جوانب شخصيته الجسدية والوجدانية والعقلية والاجتماعية، كما تقوم الأسرة بالوظيفة الأساسية للتنشئة الاجتماعية للطفل منذ الميلاد وحتى سن المراهقة على الأقل، حيث تتم عملية التنشئة من خلال التفاعل المشترك بين الوالدين والطفل.

ويأتي الاهتمام بالطفل في مراحله الأولى التعليمية، كونها المرحلة التمهيدية الرئيسة التي تتشكل فيها شخصية الطفل وتتبلور أهدافه المستقبلية، حيث أن هؤلاء الأطفال هم الأكثر عرضة لخطر صعوبات التعلم، أي تصدر عنهم سلوكيات تعد بمثالة مؤشرات تنبئ بإمكانية تعرضهم اللاحق لصعوبات التعلم شأنهم في ذلك شأن اقرانهم ذوي صعوبات التعلم، إذ يبدون العديد من أوجه القصور في العمليات المعرفية المختلفة بما يعتبر بمثابة مؤشرات على وجود هذه الصعوبات لاحقا.

ويعد السلوك المشكل من أخطر العوامل التي يتوقف عليها نجاح الطفل في حياته، وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي التي تعد من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان، نظرا لأنه يتلقى خلالها أولى التجارب المعرفية، بعد خروجه من نطاق الأسرة، ومن ثم تتأكد أهمية المشكلات السلوكية والاجتماعية التي يمكن أن يعاني منها تلاميذ هذه المرحلة، فالأطفال في المرحلة الابتدائية بصفة عامة والذين يعانون من صعوبات التعلم بصفة خاصة، تظهر لديهم الكثير من المشكلات السلوكية أبرزها: العناد– العدوان– الانطواء– الكذب.

ثانيا:- مشكلـــــة الدراســـــة

لاحظت الباحثة من خلال إشرافها على بعض المدارس الابتدائية بالكويت أن بعض المعلمون يقولون أن بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث أشاروا إلى أنهم كثيري الشجار مع الأقران، ويرفضون اتباع أوامرهم، ويميلون إلى كثرة الجدال ومقاطعة حديثهم، ويرفضون الاستجابة لما يكلفون به من أعمال في المدرسة، ولا يلتزمون بالقواعد والنظم المدرسية، ويميلون إلى العناد وكثرة الحركة غير الهادفة، وأن أولياء الأمور كثيرا ما يتذمرون منهم.

إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم العديد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية والتي تميزهم عن غيرهم من الأطفال، **ومن أهم هذه المشكلات ما يلي:**–

- النشاط الحركي الزائد.

- الحركة المستمرة والدائبة.
- التغيرات الانفعالية السريعة، القهرية أو عدم الضبط.
- السلوك غير الاجتماعي.
- التكرار غير المناسب لسلوك ما.
- الانسحاب الاجتماعي.
- السلوك غير الثابت.
- يتشتت انتباهه بسهولة. (جمال الخطيب، مني الحديدي، ٢٠٠٩، ٨٢)

إن القصور في المهارات الاكاديمية يفرز مشكلات سلوكية لدى الطفل في مراحله التعليمية اللاحقة، نظرا لفشله في تحقيق التوافق بينه وبين عناصر ذاته المختلفة وبين مجتمعه الذي يعيش فيه، تظهر أشكال من السلوك غير التوافقي الذي يصدر عن الطفل وذلك نتيجة وجود صعوبة في التعلم ونتيجة لذلك قد يلجأ الطفل إلى كثير من العمليات العقلية اللاشعورية مثل: التبرير والاسقاط والكبت، وإذا لم يحقق التكيف فإنه يبتعد عن الحالة السليمة ويقترب من حالة من الاضطرابات السلوكية، **وعليه تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية الدور الذي تقوم به برامج الارشاد الأسرى في تعديل السلوك المشكل لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية ممن يعانون من صعوبات التعلم في دولة الكويت، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:-**

أ- التساؤل الرئيس

- **ما مدى فعالية برنامج الارشاد الأسرى في تعديل السلوك المشكل لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية ممن يعانون من صعوبات التعلم في دولة الكويت؟.**

ب- كما تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:-

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي علي مقياس السوك المشكل؟.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ومتوسطي درجات الاناث علي مقياس السلوك المشكل في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج؟

٣- ما مدي فاعلية البرنامج الارشادي الأسري في تعديل السلوك المشكل لدي الأطفال في المرحلة الابتدائية وذوي صعوبات التعلم في فترة المتابعة ؟.

ثالثا:- أهميـــــة الدراســـــة

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الجانب الذي تتناوله وهو مدى فعالية الارشاد الاسرى في تعديل السلوك المشكل لدى الأطفال من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ولا شك أن هذا الجانب ينطوي على أهمية من ناحيتين نظرية وتطبيقية.
- ندرة البحوث والدراسات التي عالجت مشكلة تعديل السلوك المشكل لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت بصفة عامة.
- التحقق من فعالية البرنامج الارشادي الأسري في تحسين السلوك المشكل لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

رابعا:- أهـــــداف الدراســـــة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- تبين أكثر مظاهر السلوك المشكل انتشارا بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- تبين العلاقة بين الارشاد الاسرى والسلوك المشكل لدى أفراد عينة الدراسة.
- التعرف علي فعالية برنامج الارشاد الأسرى في تعديل السلوك المشكل لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.
- التعرف على مدى استمرارية فعالية هذا البرنامج في تحسين السلوك المشكل لدي تلك الأسر في فترة المتابعة.
- التعرف على دور الأسرة في معالجة تعديل السلوك المشكل لدى أطفالهم من ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.

خامسا:- مصطلحـــات الدراســـة

١- صعوبـــات التعلـــم

مصطلح عام يشير إلي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر علي هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة علي الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرات الرياضية، وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، وقد تحدث في أي وقت خلال فترة حياته، هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة علي التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلي جانب صعوبات التعلم(عادل عبد الله ،٢٠٠٨، ٣٨).

٢- السلوك المشكل للطفل

هو أي شكل من أشكال مخالفة المعايير الاجتماعية التي يرفضها مجتمع معين، ويشير السلوك المشكل إلي أنماط متكررة ومتعددة وذات مستويات مختلفة من الشدة من السلوكيات الخطيرة تستدعي أشكالا شتي من الاستهجان وعدم الاستحسان الاجتماعي بسبب ما ينطوي عليه هذا السلوك المشكل من اضطراب وضرر للآخرين (صلاح عراقي: ٢٠١٤، ٤٢).

سادسا:- الإطـــــار النظـــــري

١- البيئـــة الأسريـــة

تبرز أهمية الارشاد الاسرى كاستراتيجية تقوم على دعم الاسرة ككل ومساندتها، من أجل الوصول إلى تقديم أفضل رعاية للأطفال من ذوي صعوبات التعلم من خلال توفير البيئة الاسرية المناسبة التي تساعد على تفهم امكانيات الطفل، وتحسين نقاط ضعفه، وتطوير ما يملك من قدرات بما يضمن النمو الصحي المتكامل لهذا الطفل من ناحية، وتحسين جودة حياة الأسرة من ناحية أخرى(سعيد عبد العزيز، ٢٠٠٨، ٣٠٦).

- مفهوم الارشاد الأسري

الارشاد الاسرى هو مساعدة افراد الاسرة على تحقيق الاستقرار والتوافق الاسرى وحل المشكلات الاسرية، ويهدف الإرشاد الأسري إلى مساعدة الفرد من خلال العلاقة المهنية بين المرشد والنسق الأسري.

- أسس الإرشاد الأسري

تتمثل أسس الارشاد الأسري فيما يلى:-

- أن التعليم يحدث في بيئة الطفل والاسرة الطبيعية، حيث توضح كافة الابحاث أن الاسرة هي البيئة الرئيسية لعملية التعلم والبيئة الطبيعية لحدوث التعلم بتلقائية.
- كلما تم تعلم الطفل السلوك في بيئته الطبيعية وعلى أيدي الاشخاص الذين يقومون برعايته (الوالدين) ساعد ذلك على تعميم السلوك المرغوب واستمراريته.
- إذا حدث التعليم في المنزل لابد ان تشارك جميع الاسرة في هذه العملية التعليمية، بمعنى أنه لابد وأن يتعلم الجميع كيف يتعاملون مع الطفل بمنحه مهارات وسلوكيات سليمة.

- إن تدريب أولياء الامور سيزودهم بالمهارات الضرورية للتعامل مع السلوكيات الجديدة التي يمكن أن تظهر لدى الطفل، فحين يدرب ولى الامر يصبح قادرا على التعامل مع كل مستجد قد يظهر في سلوكيات أبنائهم. (علي عبد النبي، صفاء قراقيش ٢٠١٣، ١٥٣)

- خطوات ومراحل الارشاد الأسري

يتم تلبية احتياجات أولياء أمور الاطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال عدة خطوات، تمثل مراحل العملية الارشادية، وتشمل ما يلي:

أ- **تحديد الهدف:** وذلك للتحقق من وجود سلوك بحاجة الى تعديل، ومن ثم اتخاذ قرار مناسب، وفى هذه المرحلة يتم تقييم أولى يشمل المقابلة وتطبيق قوائم التقدير والملاحظة، وتساعد هذه المرحلة الاختصاصي على الخروج بانطباعات أولية.

ب- **تحديد المشكلة:** وذلك من خلال توجيه البرامج الارشادية وتحديد المعايير التي سيتم في ضوئها الحكم على فعالية البرامج.

ج- **تحديد خطة العمل:** ويعتمد ذلك على الامكانيات المتوفرة واللازمة للتنفيذ وأيضا على مهارة وخبرة الافراد الذين سيقومون بتنفيذها، وعلى المرشد تحديد الوضع الذي سينفذ فيه البرامج الارشادية واختيار أساليب الارشاد لتحقيق الاهداف التي يسعى إليها، وتحديد أنواع التعزيزات التي سيستخدمها وطريقة تقديم المعززات وتحديد معايير الحكم على فعالية الاساليب المستخدمة والاساليب البديلة في حالة فشل الاساليب المستخدمة.

د- **تنفيذ خطط العمل:** وذلك بالتعاون مع الاباء والاختصاصيين أو المعلمين ويكون تنفيذها حسب رغبة الاهل والامكانات المتوفرة لدى المرشد.

هـ- **إنهاء العلاقة الارشادية:** وذلك بعد تنفيذ الخطة، حيث يتم تقييم النتائج وإنهاء العلاقة الارشادية. (علي عبد النبي، صفاء قراقيش، ٢٠١٣، ١٥٣)

- استراتيجيات الارشاد الأسري:-

أ- الاستراتيجية الأولى: الاستخدام الفعال لقنوات الاتصال

وتتمثل هذه الاستراتيجية فى بناء الاتصالات وتوظيف مفاهيم نظرية الاتصال لتحسين عمليات الاتصال، ويتضمن ذلك فتح قنوات اتصال جديدة، أو إعادة فتح قنوات كانت موجودة، أو إعادة توزيع المسئوليات المحملة على بعض القنوات لعدم قدرة هذه القنوات على القيام

بمسئولياتها مما يثير انتباه المعالج الأسرى إلى ضرورة التغيير لإعادة توزيع الاتصالات، مما يتيح فرصة لإيجاد اتصال أكثر فاعلية وأقل ضغطاً على بعض القنوات، وتخفيف حدة الضغط عن بعض الأشخاص.(Howar Goldstein;2008, 163)

ب- الاستراتيجية الثانية: وتتمثل فى تغيير القيم والعادات وتوضيح الحدود الأسرية:-

وتتمثل هذه الاستراتيجية فى تغيير القيم وإعادة بنائها فقد يكون الاختلاف بين قيم أفراد الأسرة سبباً للمشكلة، وقد يكون الاختلاف بين قيم الأسرة وقيم المجتمع سبباً فى إحداث عدة مشاكل، وبصفة عامة فإن هذه الاختلافات فى القيم تؤثر على الأسرة ككل ويسعى المعالج الأسرى إلى تحديد القيم العامة فى إحداث الصراع ويحاول أن ينظر إلى التغيير فى القيم على أنه تغيير يهدف إلى الاتفاق على ترتيب أهمية الأشياء فى السلم القيمي بالنسبة للأسرة (إحسان عبد الغفار: ١٩٨٢، ١٤).

ج- الاستراتيجية الثالثة : إعادة التوازن الأسرى (البناء- الوظيفة):

يتم إعادة التوازن الأسرى فى ضوء تحديد المعالج الأسرى لحاجات الأسرة بناء على موقفها الحاضر وهل الأسرة فى حالة استقرار محافظة على الأنماط القديمة وفى نفس الوقت تواجه بعض المتطلبات كأي نسق مفتوح يستجيب للتغيير فى المجتمع. (Milton Porkeach,(2003),. 22)

٢- السلوك المشكل

١- مفهوم السلوك المشكل

يُنظر إلى السلوك على أنه كل ما يفعله الإنسان ظاهراً كان أم غير ظاهر، وينظر إلى البيئة على أنها كل ما يؤثر في السلوك، فالسلوك إذن هو عبارة عن مجموعة من الاستجابات، وإلى البيئة على أنها مجموعة من المثيرات، أما السلوك الصفي في المدرسة، فهو كل ما يصدر عن الطلاب من نشاط داخل غرفة الصف أو داخل المدرسة، **ويقسم هذا السلوك إلى قسمين:-**

أ- **السلوك الأكاديمي،** مثل ذلك القراءة والكتابة والتفكير، وحل المسائل وغيرها.

ب- **السلوك الانضباطي،** مثل ذلك الصراخ أو الضحك أو الأكل في غرفة الصف أو إيذاء الغير أو التكلم بدون إذن وما إلى ذلك. (بشير عربيات:٢٠٠٧، ١٩٣-١٩٥)

تصنيفات مشكلات السلوك حسب الاتجاه السلوكي :-

(أ) **في جانب الذكاء :** يشمل الإعاقة العقلية.

(ب) **مشكلات سلوكية:** مثل مشكلات الانتباه والتطرف.

(ج)**مشكلات جسمية:** كمشكلات الأكل.

(د) **مشكلات نمائية:** عامه ومحددة كالتوحد..

كما يمكن تصنيف مشكلات السلوك بناء على شدة الاضطراب إلي:-

١- **مشكلات السلوك البسيطة:** وهي الأكثر شيوعا ولا تحتاج إلى تدخل علاجي وتربوي كبير .

٢- **مشكلات السلوك المتوسطة:** تشمل الاضطرابات التي تحتاج إلى تدخل تربوي وعلاجي- مثال السلوكيات الموجهة كالعدوان والفوضى.

٣- **مشكلات السلوك الشديدة:** تشمل الاضطرابات التي تحتاج إلى تدخل علاجي وتربوي مكثف كحالات الفصام والذهان..

٣- أنواع السلوك المشكل

ينظر إلي السلوك الصفي في المدرسة أنه كل ما يصدر عن الطلاب من نشاط داخل غرفة الصف أو داخل المدرسة، **ويقسم هذا السلوك إلى قسمين:**

أ- **السلوك الأكاديمي:** كالقراءة والكتابة والتفكير، وحل المسائل وغيرها .

ب- **السلوك الانضباطي:** كالصراخ أو الضحك أو الأكل في غرفة الصف أو إيذاء الغير أو التكلم بدون إذن وما إلى ذلك. (بشير عربيات: ٢٠٠٧، ١٩٧)

السلوك السوي هو السلوك الإيجابي الذي يظهر على شكل سلوك عادى مألوف لدى أغلب الناس، وهو ذلك السلوك المعبر عن تكيف مناسب يثمر فيه التفاعل بين الفرد ومحيطه، أما السلوك غير السوي هو السلوك السلبي الذي يعبر عن درجة غير المألوف في السلوك من ضعف في التناسق داخل الشخص، وهو أحيانا سلوك غير مألوف. Barlow; D &Cohen, (E. M.2002,.175)

٣- أسباب السلوك المشكل

وقد ذكر سامي عبد القوي (١٩٩٥) تفسيرات متنوعة للاضطراب السلوكي، **وهي:-**

أ- **الاسباب البيولوجية:** تتمثل في العوامل الوراثية والاضطرابات الدماغية والعوامل الغذائية حيث ذكر عبدالرحمن العيسوي (٢٠٠٥) ان العوامل الوراثية أي ما ينقله الاباء والأجداد

للإنسان عبر الناقلات الوراثية أو الجينات في شكل استعداد للإصابة بالمرض أو ضعف عام ويتحول هذا الاستعداد الى واقع ملموس اذا توفرت ظروف بيئية تحركه.

ب- **العوامل الاسرية:** اتجاهات بعض الاباء يدعم السلوك الحسن واخرين عكس ذلك فمثلا الاب الذي يبتسم كثيرا عند حديثه أو عند جلوسه مع أبنائه فهذا ينعكس ايجابيا عليهم وكذلك تجاه الوالدين نحو الطفل ونحو الاخرين.

ج- **الأقران:** فعندما يقل التقارب بين الابن والوالد فان الطفل يلجأ الى أقرانه سواء داخل المدرسة أو خارجها ويقضي معهم وقت أطول ومنها فقد يبدأ السلوك.

د- **العوامل الانتربولوجية:** يقصد بها الجماعات العرفية أو القبلية داخل المجتمع

هـ- **العوامل الميلادية:** تحدث اذا تعرضت المرأة الحامل للحوادث والسموم أو تعاطي المخدرات أو الخمور وكذلك ما يصاحب عمليات الولادة من صعوبات كاختناق الطفل وحرمان مخه من امدادات الدم والاكسجين وعلاوة على ذلك زوج القارب وانتقال الصفات الوراثية والخصائص الضعيفة وتكدسها في نمو الطفل.

و- **العوامل المجتمعية:** وهي المجموعات الضعيفة داخل المجتمعات الكبيرة.

ي- **الأسباب والعوامل الخاصة بالفرد:** مثل الغدد والهرمونات والأسباب التربوية النفسية.

سابعا:- الدراســـات السابقـــة

أكـد Tur- Kaspa Hana, Social.2004 علـي وجود فروق دالة بين المجموعتين في تلك المهارات لصالح الأطفال العاديين هو الامر الذي يرتبط مباشرة بمستوى نموهم العقلي المعرفي.

وأثبت Colhoon, M.2005, فاعلية استخدام الرفاق كوسيلة في اكساب مهارات الوعى الصوتي على مستوى الربط بين رمز الحرف وصوته، تعرف الكلمة، سرعة التعرف عليها وفهم النص، وأشارت النتائج إلى فاعلية التعلم عبر الاقران في مقابل التعلم الفردي في مرحلة التعليم الإعدادي.

وهدف يوسف عواد، ومجدي زامل ٢٠١١ إلى التعرف إلى تحديد درجة تأثير السلوك المشكل لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين، وإلى ترتيب تلك السلوكيات المشكلة بحسب درجة تقديرهم، وكذلك معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بدرجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل لدى التلاميذ. وأخيرا ترتيب أبعاد السلوك المشكل وفق أهميتها.

وأشارت سلوى مرتضى، ديالا عيسى حميرة ٢٠١١ أن مشكلة العدوان من بين مظاهر السلوك المشكل لدي أطفال الروضة وأن الأطفال الذكور أكثر عدوانية من الأطفال الاناث، كما أشارت دراسة:- زياد بركات ٢٠٠٨ أن المظاهر الأكثر تكرارا للسلوك السلبى لدى التلاميذ وفقا لتقييم المعلمين كانت على الترتيب التالي: الخربشة على الجدران، الحديث دون استئذان، والشتم والسب، وركل الآخرين، والفوضى، بينما المظاهر الأقل تكرارا للسلوك السلبى فكانت على الترتيب التالي: التجول في الصف، التصفيق، المناداة، وإحداث أصوات مزعجة، والالفاظ البذيئة، **كما أشارت سلوي الماخدي ٢٠٠٧** في دراستها عن المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا وأبعاد المناخ الأسري المرتبط بالمشكلات السلوكية إلي وجود مشكلات اجتماعية وانفعالية وأن المناخ الأسري عامل أساسي في إحداث تلك المشكلات.

ثامنا:- فـــروض الدراســـة

في ضوء الاطار النظري للدراسة والبحوث والدراسات السابقة تفترض الباحثة ما يلي:-

١- **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في تعديل السلوك المشكل في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية.

٢- **الفرض الثاني :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية في تعديل السلوك المشكل في الاتجاه الأفضل قبل تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم وبعد تطبيقه لصالح القياس البعدي.

٣- **الفرض الثالث:** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وفي المتابعة في تعديل السلوك المشكل.

٤- **الفرض الرابع :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث ذوي صعوبات التعلم علي مقياس السلوك المشكل في المجموعة التجريبية.

تاسعا:- إجـــــراءات الدراســـــة

١- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي والذى يهدف إلى التحقق من فاعلية الارشاد الأسري(كمتغير مستقل) علي السلوك المشكل (كمتغير تابع)، وذلك بتقسيم أفراد العينة عشوائيا إلى مجموعتين (المجموعة التجريبية – المجموعة الضابطة).

وعليه تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلى:-

المتغير المستقل..... البيئة الأسرية، أما المتغير التابع .... السلوك المشكل للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٢- مجتمع وعينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة من أسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والملتحقين بالمدارس بمحافظة الجهراء بدولة الكويت(مثل مدرسة الدرة بنت أبي سفيان الابتدائية بنات – مدرسة أبو هريرة الابتدائية – مدرسة عائشة الابتدائية بنات مدرسة الحارث بن سراقة الابتدائية بنين) وأجريت الدراسة الميدانية عن طريق معلمين الفصل وتم مخاطبة أولياء الأمور للتعارف بهم ومشاركتهم في جلسات البرنامج الارشادي الأسري تتراوح أعمارهم (٨-٩) سنوات وعدد أفراد العينة ٢٠ طفلا وطفلة.

٣- أدوات الدراسة

في سبيل جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها، **استخدمت الدراسة الأدوات التالية:-**

١- البرنامج الارشادي (إعداد الباحثة).

٢- مقياس السلوك المشكل (صلاح عراقي) ٢٠١٣.

٣- مقياس صعوبات التعلم (زيدان السرطاوي).

٤- مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة (فتحي الزيات).

٥- اختبار الذكاء المصور (أحمد زكي صالح)

عاشرا:- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

جدول رقم (١) تجانس عينة الدراسة من حيث درجة التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة قبل تطبيق برنامج الارشاد الأسري

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمةZ	مستوى الدلالة
ضابطة	١٠	٦٩,٣٠	١,٣٤	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠	٤٥,٥	٠,٣٤٥	غير دالة
تجريبية	١٠	٦٩,٤٠	٢,٥٥	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠			

تشير نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى درجة التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة قبل تطبيق برنامج الارشاد الأسري مما يدل على تجانس عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) تجانس عينة الدراسة من حيث درجة صعوبات التعلم قبل تطبيق برنامج الارشاد الأسري

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمةZ	مستوى الدلالة
ضابطة	١٠	٢٢١,٧٠	١,٧٦	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠	٤٨,٠٠	٠,١٥٤	غير دالة
تجريبية	١٠	٢٢١,٢٠	١,٠٥	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠			

تشير نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى درجة صعوبات القراءة قبل تطبيق برنامج الارشاد الأسري مما يدل على تجانس عينة الدراسة.

جدول رقم (٣) تجانس عينة الدراسة من حيث درجة السلوك المشكل قبل تطبيق برنامج الارشاد الأسري

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمةZ	مستوى الدلالة
ضابطة	١٠	١٠٤,٤٠	٥,١٣	٨,٦٠	٨٦,٠٠	٣١,٠٠	١,٤٤٦	غير دالة
تجريبية	١٠	١٠٦,٨٠	٢,٠٤	١٢,٤٠	١٢٤,٠٠			

تشير نتائج جدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى درجة السلوك المشكل قبل تطبيق برنامج الارشاد الأسري مما يدل على تجانس عينة الدراسة.

جدول رقم (٤)

يوضح الفرق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في السلوك المشكل

الدرجة الكلية	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة Z	مستوى الدلالة
	ضابطة	١٠	١٨,٦٠	١,٦٤	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨١٧	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٣,١٠	١,١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	ضابطة	١٠	١٨,١٠	١,٧٣	١٥,٤٠	١٥٤,٠٠	١,٠٠	٣,٧٢٩	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٣,١٠	١,٥٢	٥,٦٠	٥٦,٠٠			
	ضابطة	١٠	١٨,٤٠	٢,٠١	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٩٧	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٢,١٠	١,١٩	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	ضابطة	١٠	١٦,٧٠	١,٤٩	١٥,٢٥	١٥٢,٥٠	٢,٥٠	٣,٦٢٥	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٣,٠٠	١,٠٥	٥,٧٥	٥٧,٥٠			
	ضابطة	١٠	١٥,٨٠	١,٣٢	١٥,١٠	١٥١,٠٠	٤,٠٠	٣,٥١٣	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٢,٧٠	١,١٦	٥,٩٠	٥٩,٠٠			
	ضابطة	١٠	١٦,٩٠	١,١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٣٣	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	١٠	١١,٨٠	١,١٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	ضابطة	١٠	١٠٤,٥٠	٤,٦٩	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٩٠	دالة عند ٠,٠١
	تجريبية	١٠	٧٥,٨٠	٢,٣٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

تشير نتائج جدول رقم (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية، حيث تراوحت قيم "**Z**" بين (٣,٥١٣، ٣,٨٣٣)عند مستوى دلالة٠,٠١، **ويتفق ذلك مع ما أكده Tur- Kaspa Hana, Social.2004 علي** وجود فروق دالة بين المجموعتين في تلك المهارات لصالح الأطفال العاديين هو الامر الذي يرتبط مباشرة بمستوى نموهم العقلي المعرفي.

حادي عشر:- نتائـــج الدراســـة

- وجود فرق دال احصائياً بين بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية في تعديل السلوك المشكل في الاتجاه الأفضل قبل تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم وبعد تطبيقه لصالح القياس البعدي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الارشاد الأسري وفي المتابعة في تعديل السلوك المشكل.
- عدم وجود فرق دال احصائياً بين بين متوسطي رتب درجات الذكور ودرجات الاناث ذوي صعوبات التعلم علي مقياس السلوك المشكل في المجموعة التجريبية.

وتوصي الدراسة بالقيام بدراسات مستقبلية حول: صعوبات تعلم الكتابة بين خطورة الوصم وقلة الدعم : دراسة حالة– استخدامات الحاسوب الآلي لذوى صعوبات التعلم.– فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التوكيدية و أثره على مهارات الوعي بالمعرفة لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات بالمرحلة.

مراجـــع الدراســـة

١- بطـرس حـافظ (٢٠٠٧)، إرشـاد ذوي الاحتياجـات الخاصـة وأسـرهم، عمـان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢- جمـال محمـد الخطيـب، منـي صـبحي الحديـدي (٢٠٠٩)، المـدخل إلـي التربيـة الخاصة، عمان، دار الفكر.

٣- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٤)، التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.

٤- حسـن مصـطفى عبـد المعطـي(٢٠٠٤)، المنـاخ الأسـري وشخصـية الأبنـاء، القـاهرة، مكتبة دار القاهرة.

٥- خولـه يحـي (٢٠٠٠) الاضـطرابات السلوكية والانفعاليـة، دار الفكر للطباعـة والنشـر والتوزيع، عمان.

٦- رانيـا الصـاوي عبـد القـوي(٢٠١٢)، فاعليـة برنـامج إرشـادي سـلوكي معرفـي فـي مواجهـة الضغوط النفسية لدى المرأة السعودية العاملة، القاهرة، مجلة الثقافة والتنمية، ع ٥٢.

٧- صـلاح الـدين عراقـي محمـد(٢٠١٣)، مـا وراء الانفعـال للوالـدين وسـلوك أطفـالهم، بحـث منشور بمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة بنها، ع ٥١، يوليو.

٨- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٨)، قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، ط٢، دار الرشاد، القاهرة.

٩- علاء الدين كفافي (١٩٩٩)، الإرشاد والعلاج النفسي الأسرى: المنظور النسقي الإتصالي، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٠- علاء الدين كفافي(٢٠٠٣)، الإرشاد النفسي للطفل المعوق، القاهرة، دار الفكر العربي.

١١- فتحـي مصـطفي الزيـات(٢٠٠٧)، مقـاييس تقـدير الخصـائص السـلوكية للتلاميـذ ذوي صعوبات التعلم، القاهرة، دار النشر للجامعات.

١٢- فوزي محمد جبل (٢٠٠٠) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية

١٣- هشام المكانين، وآخرين (٢٠١٤)، المشكلات السلوكية لدي الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهه نظر المعلمين والأقران.

14- Cruickshank, W. & Paul, J. (2002), The psychological characteristics of children with learning disabilities in W.M, Cruickshank (ed) , psychology of Exceptional children and youth, Englewood Cliffs, N.J. 497-441.

15- Goldfield, B. A,(2000);Nouns before verbs in comprehension vs. production: the view form pragmatics.(, pp 501−520):

16- Gresham, F.& Elliott,(1990);S.Social Skills and Ratings System . Exceptional Children .

17- Gresham, F.Misguided mainstreaming, (1982): The case for Social Skills Training with Learning Disabilities .Exceptional Children, 48,422-433.

18- Schiamberg, (1995); Human development, 2th ed, New York, Macmillan,.

Abstract

The study aimed at identifying the most prevalent behavior phenomena among children with learning difficulties, and clarifying the relationship between family counseling and behavior. The study also examined the effectiveness of the family counseling program in modifying the behavior of children in primary school with learning difficulties in Kuwait. The study was conducted on a sample of students with learning difficulties and enrolled in schools in Al Jahra governorate in the State of Kuwait through the teachers of the chapter. The sample of the study was divided into two groups as follows: The sample of the current study consisted of 20 families aged between (35-49) years, with an average of I am 30.890 years old and have a standard deviation of 8.013 and a marriage period of between 11 and 15 years. They have children in the primary stage (10 children, 10 children) aged between 8 and 9 years with an average age. In order to collect the information and data necessary to answer the study questions and verify their duties, The study used the following tools:

1- Extension program (preparation of researcher).
2- the measure of behavior problem (Salah Iraqi) 2013.
3- Scale of learning difficulties (Zidan Sartawi).
4- The diagnostic assessment of the difficulties of learning to read (Fathi Zayat).
5- The IQ test photographer (Ahmad Zaki Saleh)

The results of the study found that there was a statistically significant difference between the middle grades of children with learning disabilities in the experimental and control groups in the post-measurement in the best direction for the experimental group.

There were statistically significant differences between the middle grades of children with learning difficulties in the experimental group in modifying the behavior in the best direction before the application of the guidance program used and after its application for the benefit of post-measurement. There were no statistically significant differences between the average scores of children with learning difficulties in the group Experimental after application of the program and in follow-up to modify the behavior of the shaper.

Keywords: Effectiveness - Program - Family Counseling - Behavioral Behavior - Children with learning disabilities.